

الأسد يشرع في إزالة الحواجز النفسية أمام التطبيع مع إسرائيل

دمشق تسقط من اعتبارها شرط حل القضية الفلسطينية للسلام مع تل أبيب



إقامة علاقات مع إسرائيل رهين «مسألة بسيطة»

وميليشياتها المنتشرة في أنحاء سوريا، وصعدت في الأشهر الأخيرة من نطاق استهدافها متجنباً توجيه ضربات موجعة لمواقع للنظام السوري. ونادراً ما تؤكد إسرائيل تنفيذ هذه الضربات، إلا أنها تركز أنها ستواصل تصديها لما تصفه بمحاولات إيران الرامية إلى ترسيخ وجودها العسكري في سوريا وإرسال أسلحة متطورة إلى ذراعها الأبرز في المنطقة حزب الله اللبناني. ونفى الرئيس السوري في لقائه مع وكالة «سبوتنيك» وجود أي قوات إيرانية داخل أراضي بلاده، مشيراً إلى أن الوجود الإيراني يقتصر على خبراء عسكريين يعملون مع الجيش السوري على الأرض. وقال الأسد «ليست لدينا قوات إيرانية، وهذا واضح جداً. إنهم يدعمون سوريا، يرسلون الخبراء العسكريين ويعملون مع قواتنا على الأرض، ويتواجدون مع الجيش السوري». وتابع «دعنا نأخذ مثلاً عملياً: قبل نحو عام، أخبر الأميركيون الروس لإقناع الإيرانيين بأنهم يجب أن يكونوا على مسافة 80 كيلومتراً عن الحدود مع مرتفعات الجولان المحتلة من قبل الإسرائيليين. رغم أنه لم يكن هناك جنود إيرانيون، لكن الإيرانيين كانوا مرتبطين جداً، فقالوا: حسناً، لن تكون هناك طواقم إيرانية جنوب ذلك الخط، وقال الأميركيون: إذا استطعنا الاتفاق على هذا، سنسحب من الجزء الشرقي المحتل من سوريا على الحدود مع العراق، أو المنطقة المسماة التتف، ولكن لم يحدث شيء. لم ينسحبوا». وشدد الأسد على أن قضية «الوجود الإيراني» بالنسبة للأميركيين هي مجرد ذريعة لاحتلال الأراضي السورية ودعم الإرهابيين، ويتم استخدامها «لتغطية على نواياهم الحقيقية».

ويبدو الأسد مناقضاً لنفسه، ف فيما يعلن عدم وجود قوات إيران في سوريا، يتحدث عن مقايضة بين انسحاب إيراني من الجنوب مقابل خروج الولايات المتحدة من التتف بالقرب من الحدود العراقية الأردنية.

ويلفت المتابعون إلى أن إسرائيل لعبت أيضاً دوراً رئيسياً في استعادة النظام السوري لجنوب البلاد في العام 2018 بعد أن خرج عن سيطرته في أواخر العام 2013، وحالت تل أبيب دون تكرار سيناريو إدلب في الجنوب، حيث كان يسعى الأردن لاستغلال الوضع المنهزم للأسد باحتضان غرفة موك، وتقديم الدعم للعشائر في الجنوب، قبل أن يتم وضع حد لتلك الطموحات ويجري وقف التمويل الخليجي.

ويقول محللون إن إسرائيل ترى بانها مستفيدة من بقاء الأسد، ونظامه، وليس من مصلحتها إسقاطه لأن ذلك قد يقود لسيناريوهات مخيفة بالنسبة لها لاسيما إمكانية وقوع السلطة في دمشق بأيدي جماعات معادية.

ويلفت المحللون إلى أن المشكلة الرئيسية بين دمشق وتل أبيب تكمن أساساً في وجود إيران والميليشيات الموالية لها، الذي تعتبره تهديداً لامنّها القومي.

وتشن إسرائيل منذ العام 2013 ضربات جوية على مواقع لإيران تجري في الوقت الحاضر أي مفاوضات مع إسرائيل موضحاً «لا ليست هناك أي مفاوضات على الإطلاق، لا شيء على الإطلاق».

ويقول متابعون إن الأسد حرص في المقابلة مع الوكالة الروسية على ترك الباب موارباً أمام إمكانية المفاوضات مع إسرائيل، ويرى البعض أن الرئيس السوري بدأ يتحرك فعلاً لكسر الحواجز النفسية التي تحول دون بناء علاقات طبيعية مع تل أبيب.

ويدرك النظام أهمية الموقف الإسرائيلي بالنسبة لبقائه وتحجيم ردود الفعل الأميركية وعدم الوصول بها إلى مسعى لإسقاطه. ويقول المتابعون إن عملية إسقاط الأسد كان يمكن أن تجري في ظرف أسابيع معدودة من قبل الولايات المتحدة منذ تفجر الصراع في العام 2012، حيث كانت واشنطن تملك أكثر من حجة للقيام بتدخل عسكري ضده على غرار إمكانية استثمار «مجزرة الغوطة» في العام 2013، وكانت حينها واشنطن جاهزة فعلاً للتحرك قبل أن يجري فرملتها.

إطالة الرئيس السوري بشار الأسد الأخيرة حملت بين طياتها الكثير لاسيما في العلاقة بإسرائيل، حيث أبدى حرصاً على انتقاء مفرداته في تسليط الضوء على هذه المسألة وتجنب أي انفعالية، معتبراً أن «مسألة بسيطة جداً» تحول دون خطوة التطبيع وهي استعادة الأراضي السورية، مسقطاً من حساباته الملف الفلسطيني، الذي لطالما كان حاضراً في السابق عند الحديث عن العلاقات العربية الإسرائيلية.

دمشق - أكد الرئيس السوري بشار الأسد استعداد بلاده لإقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل شريطة أن تبدي تل أبيب جدية وتعيد الأراضي السورية التي احتلتها، متجنباً ربط مسألة العلاقات بالملف الفلسطيني في تغير لافت في مقاربة دمشق للعلاقة مع إسرائيل، والذي من الواضح أنه ليس وليد اللحظة.

وكان النظام السوري التزم الصمت حيال خطوة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين تطبيع العلاقات مع إسرائيل في سبتمبر الماضي، على خلاف حليفه إيران، الأمر الذي أثار الكثير من التساؤلات.

واكتفى حزب البعث الحاكم حينها بإصدار بيان اعترض وإدانة، في ما بدا محاولة من قيادته لحفظ ماء الوجه من الاتهامات التي قد تطالها بأنها انقلبت على المبادئ والثوابت التي تأسس عليها الحزب، بالمقابل ركزت السلطة الرسمية إلى الصمت.

ولطالما ربطت دمشق تطبيع العلاقات مع إسرائيل بحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني واستعادة سوريا لأراضيها. وتعزز تصريحات الأسد الأخيرة في مقابلة له مع وكالة «سبوتنيك» الروسية وجود بوادر تحول في السياسة الخارجية السورية تجاه إسرائيل، وهو ما بدا واضحاً أيضاً في تجنبه استخدام مصطلحات ومفردات من قبيل «الكيان».

وأوضح الأسد أن عقد محادثات مع إسرائيل يكون ممكناً «عندما تكون إسرائيل مستعدة لإعادة الأرض السورية المحتلة ولكنها ليست كذلك وهي لم تكن مستعدة أبداً».

وقال «موقفنا واضح جداً منذ بداية محادثات السلام في تسعينات

القرن العشرين، أي قبل نحو ثلاثة عقود، عندما قلنا إن السلام بالنسبة لسوريا يتعلق بالحقوق. وحقنا هو أرضنا. يمكن أن نقيم علاقات طبيعية مع إسرائيل فقط عندما نستعيد أرضنا. المسألة بسيطة جداً».

وتأتي تصريحات الأسد بعد أيام قليلة من إعلان لبنان عن اتفاق إطار لبدء مفاوضات مباشرة مع الجانب الإسرائيلي حول ترسيم الحدود البرية والبحرية بين الجانبين، في تنازل غير متوقع لجهة أن قوى لبنانية في مقدمتها حزب الله حليف دمشق كانت ترفض بالمطلق أي حوار مباشر للبنان مع الإسرائيليين.

وقالت الكتلة البرلمانية لحزب الله الخميس إن المفاوضات مع إسرائيل على ترسيم الحدود البحرية لا علاقة له بصنع سلام معها، في ما بدا محاولة لتخفيف الحرج عن الحزب، الذي لم يكن ليتم التوصل إلى اتفاق دون موافقة ومن المقرر أن تبدأ المفاوضات الإسرائيلية اللبنانية في الرابع عشر من الشهر الجاري، بواسطة أميركية ورعاية أممية، ومن المرجح أن تركز في المرحلة الأولى على ملف النزاع الحدودي البحري، بانتظار حصول توافقات أشمل لاسيما وأن ترسيم الحدود البرية لا يمكن تحقيق توافق بشأنه ما لم تنخرط فيه دمشق التي لا تزال تقاتل في الإصرار بلبنانية مزارع شيعا التي تحتلها إسرائيل منذ العام 1967.

وكثر اللغط في الأونة الأخيرة عن تفاهات دولية وإقليمية يجري بحفا بعيداً عن الأعين، أحد محاورها العلاقات السورية اللبنانية مع تل أبيب، لاسيما بعد الاختراق الذي تحقق على صعيد مسار العلاقات الخليجية الإسرائيلية.

ونفى الرئيس السوري وجود تحركات إسرائيلية لتحقيق السلام المتبادل بين البلدين حتى الآن قائلاً «لم نر أي مسؤول في النظام الإسرائيلي مستعداً للتقدم خطوة واحدة نحو السلام، وبالتالي، نظرياً نعم، لكن عملياً، حتى الآن فإن الجواب هو لا».

وأكد الرئيس السوري أن دمشق لا

الكتلة البرلمانية لحزب الله تقول إن التفاوض مع إسرائيل على ترسيم الحدود البحرية لا علاقة له بصنع سلام معها

ولطالما ربطت دمشق تطبيع العلاقات مع إسرائيل بحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني واستعادة سوريا لأراضيها. وتعزز تصريحات الأسد الأخيرة في مقابلة له مع وكالة «سبوتنيك» الروسية وجود بوادر تحول في السياسة الخارجية السورية تجاه إسرائيل، وهو ما بدا واضحاً أيضاً في تجنبه استخدام مصطلحات ومفردات من قبيل «الكيان».

وأوضح الأسد أن عقد محادثات مع إسرائيل يكون ممكناً «عندما تكون إسرائيل مستعدة لإعادة الأرض السورية المحتلة ولكنها ليست كذلك وهي لم تكن مستعدة أبداً».

وقال «موقفنا واضح جداً منذ بداية محادثات السلام في تسعينات

رفع الدعم عن السلع يهدد بانفجار اجتماعي في لبنان

بيروت - يتجه لبنان إلى رفع الدعم عن بعض السلع، الأمر الذي من شأنه أن يعمم معاناة المواطنين الذين استنزفوا جزءاً الأمانة الاقتصادية والمالية التي نتخبط فيها البلاد.

وتكثف مصدر رسمي لوكالة «رويترز» أن لبنان لديه نحو 1.8 مليار دولار في احتياطياته من النقد الأجنبي يمكن إتاحتها لدعم واردات غذائية أساسية وواردات أخرى، لكنه قد يحافظ على بقائها لنحو ستة أشهر أخرى عن طريق إلغاء دعم بعض السلع.

ويواجه لبنان، الذي يربح تحت وطأة عبء ديون ثقيل، أشد أزماته الاقتصادية منذ الحرب الأهلية بين 1975 و1990، وهو ما أثر على العملة المحلية وتسبب في ارتفاع الأسعار، وسقط الكثير من اللبنانيين في براثن الفقر وصاروا أكثر اعتماداً على الأغذية المدعومة.

وينذر تقليص الدعم بزيادة الغضب الشعبي في بلد تصف به احتجاجات، إذ اندلعت الأزمة في 2019.

ويقول حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، الذي رفض الإدلاء بتعليق لهذا التقرير، إنه سيتعين وقف الدعم فور الوصول إلى حد احتياطيات النقد الأجنبي الإلزامية، وذلك دون الإشارة إلى إطار زمني.

وقال المصدر الرسمي إن الاحتياطيات التي لا تزال متاحة والبالغة 1.8 مليار دولار قد يجري الإبقاء عليها لعدة أشهر أخرى من خلال خفض الدعم في مجموعة من السلع مثل الكاجو والفيتامينات، ولم يعط المصدر قائمة مفصلة.

وفي ظل نزوب الموارد الدوائية، وفر البنك المركزي نقداً أجنبياً لورادات الوقود والقمح والأدوية بسعر رسمي مربوط عند 1507.5 ليرة لبنانية مقابل الدولار، وهو ما يقل كثيراً عن السعر المتداول الذي يقول متعاملون إنه بلغ نحو 8700 ل.خمس.

ويجري دعم قائمة تضم نحو 300 سلعة غذائية وأساسية أخرى عند سعر 3900. وفي أغسطس، قال سلامة إن احتياطيات الدولار من النقد الأجنبي بلغت 19.5 مليار دولار، والحد الإلزامي للاحتياطيات هو 17.5 مليار دولار.

ويرى بعض المحللين أن احتياطيات المصرف المركزي قد تكون في حقيقة الأمر أقل من الأرقام التي سبق إعلانها بسبب تكبد خسائر في ظل أزمة النقد الأجنبي.

وقال كبير الخبراء الاقتصاديين ومحلل الأسواق الناشئة في أوكسفورد إيكونوميكس نافذ صاوك «أدركنا خلال هذا العام بالكامل أن الاحتياطيات تنضب في نهاية المطاف، ولم يجر حتى الآن اتخاذ خطوات لعمل شبكة أمان اجتماعي».

الأردن يساير التحولات وينضم لاتفاقيات السماوات المفتوحة مع إسرائيل

وكانت المملكة الأردنية وإسرائيل، وقعتا معاهدة «وادي عربة» للسلام في العام 1994، وذلك بعد سنوات من المفاوضات بين الطرفين.

وشكل اتفاق وادي عربة الاختراق الثاني في العلاقات العربية الإسرائيلية بعد توقيع مصر معاهدة للسلام في كامب ديفيد في العام 1978.



ميري ريغيف
مرة أخرى تكسر حدوداً جديدة، وهذه المرة في الجو

ومنذ توقيع اتفاق وادي عربة شهدت العلاقات الأردنية الإسرائيلية تقارباً سريعاً، ومكن ذلك الاتفاق عمان من لعب دور محوري في المنطقة، وكانت خطب الوصل بين عدد من الدول الخليجية وإسرائيل، بيد أنه في السنوات الأخيرة ومع صعود اليمين إلى السلطة في إسرائيل شهدت العلاقة بين الطرفين هزات عدة كان أخطرها مقتل أردنيين داخل السفارة الإسرائيلية في العام 2017.

ومع انطلاق مسار التطبيع الخليجي الإسرائيلي بدأت تشعّر عمان بخطورة هذا المسار على وضعها وهو ما جعلها تعيد النظر في سياساتها ليقمر ذلك اتفاقاً على الأجواء المفتوحة بين الجانبين.

والشرق الأقصى بشكل كبير، مما يؤدي إلى توفير الوقود وخفض التلوث». وكان إعطاء دفعة للطيران المدني جزءاً مهماً من الاتفاقيات الدبلوماسية اللذين تم توقيعهما الشهر الماضي في واشنطن خلال مراسم أقامها الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

واتفقت إسرائيل والبحرين والإمارات على أهمية ضمان رحلات جوية منتظمة ومباشرة لتعزيز العلاقات، ووافقت المملكة العربية السعودية بدورها على فتح أجوائها أمام الطيران الإسرائيلي. وبحسب الاتفاقية فإنه وابتداءً من الجمعة، ستتمكن رحلات طيران الإمارات والبحرين، من التحليق فوق المجال الجوي الإسرائيلي إلى وجهات في أوروبا وأمريكا الشمالية، وتم توقيع الاتفاقية بفضل التعاون والتنسيق مع وكالة المراقبة الجوية الأوروبية «أوروكونترول»، ومقرها بروكسل، وهيئات الطيران ذات الصلة في إسرائيل. وقالت وزيرة النقل الإسرائيلية ميري ريغيف «مرة أخرى تكسر حدوداً جديدة، وهذه المرة في الجو. وبفضل الاتفاقية، تندمج دولة إسرائيل بشكل متزايد في الحيز، نحن نفتح طرقاً جديدة للنقل والتعاون الاقتصادي والسياسي مع الدول التي تشترك معنا في حدود ومصالح مماثلة وتشاركنا رؤية السلام الإقليمي. أمل أن تتمكن قريباً من إعلان المزيد من التطورات».

عمان - وقع الأردن وإسرائيل اتفاقية تسمح برحلات جوية تجارية عبر المجال الجوي للجانبين، في خطوة تحمل أكثر من دلالة لاسيما من حيث توقيتها، في ظل الاختراقات الجارية على مستوى العلاقات العربية الإسرائيلية.

وتستشعر عمان في الفترة الأخيرة خطر التحولات الطارئة في المنطقة على تموضعها السياسي ومن هنا تحاول التحرك ومجاراة التيار.

وقالت وزارة النقل الإسرائيلية إن الاتفاق نوقش على مدى سنوات، لكن البلدين لم يتمكنوا من إتمامه إلا بعد أن وقعت إسرائيل اتفاقين تاريخيين الشهر



لا خيار سوى مجاراة التيار